

تفسير السمعاني

@ 341 \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ (إذا وقعت الواقعة (1) ليس لوقعتها كاذبة (2)
(خافضة رافعة (3) إذا رجت) * * * * * تفسير سورة الواقعة \$.
وهي مكية ، وعن مسروق أنه قال : من أراد أن يعلم نبأ الأولين والآخرين ، ونبأ أهل الجنة
وأهل النار ، ونبأ الدنيا والآخرة ، فليقرأ سورة الواقعة . والله أعلم . .
قوله تعالى : (إذا وقعت الواقعة) معناه : إذا كانت القيامة ، وهذا قول عامة
المفسرين . وسميت القيامة واقعة ؛ لأنه لا يد من وقوعها . والعرب تسمي كل متوقع لا يد منه
واقعا ، وقال الضحاك : الواقعة هاهنا هي الصيحة لموت الخلائق . وقيل : سميت القيامة
واقعة ؛ لكثرة ما يقع فيها من الشدة . وعن بعضهم : لأنها تقع على غفلة من الناس . فإن
قيل : أين جواب قوله : (إذا) ؟ ولا بد لهذه الكلمة من جواب ، والجواب : أن جوابه
قوله : (فأصحاب الميمنة) . .
وقوله : (ليس لوقعتها كاذبة) قال قتادة : ليس مثنوية ولا رد ولا رجعة . ويقال معناه
: هي صدق ولا كذب فيها . وقيل : ليس لوقوعها من نفس كاذبة ، حكى هذا عن سفيان ، ومعناه
: ليس عند وقوعها مكذب بها . .
وقوله : (خافضة رافعة) قال ابن عباس : تخفض أقواما ، وترفع آخرين ، وعنه في رواية
أخرى : تخفض أقواما ارتفعوا ، وترفع أقواما خفضوا في الدنيا . وعن السدي : ترفع أقواما
في الجنة ، وتخفض أقواما في النار . ومعنى هذا : تخفض أهل المعصية بإيجاب النار لهم ،
وترفع أهل الطاعة بإيجاب الجنة لهم . قال ابن جريج : خافضة رافعة بالحسنات والسيئات .
.
قوله تعالى : (إذا رجت الأرض رجا) قال المبرد : الرجة حركة يسمع منها صوت ،